المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 07-03-2007 العـــدد : 18383
الصفحـات : 11 المسلسل : 111

اختتموا أعمالهم وأصدروا بيانهم الختامي.. وزراء دول الخليج :

التسويات الجزئية والتدابير المؤقتة لم تعد مقبولة وندعو لحل عادل لقضية الشرق الأوسط

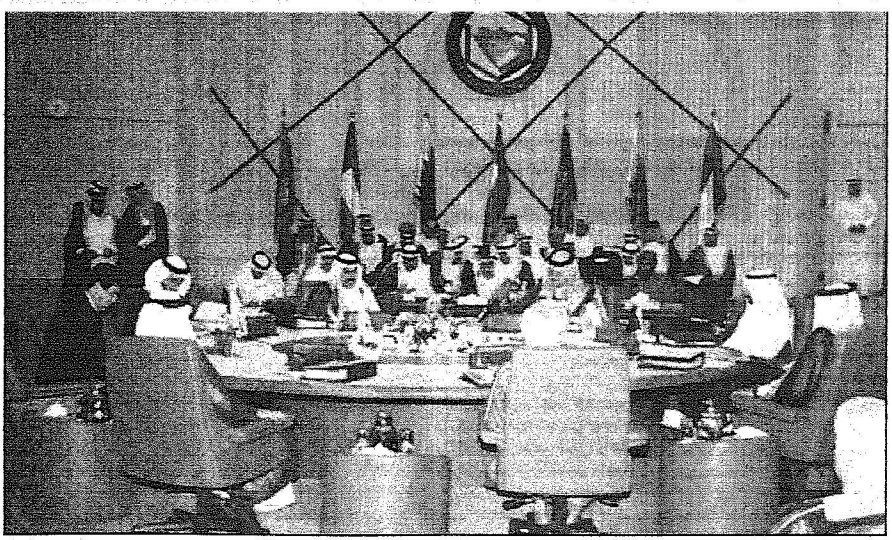

التأكيد على حق دول المنطقة بامتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية

دعوة المجتمع الدولي والرباعية لدعم حكومة الوحدة الفلسطينية وكسر الحصار وإحياء عملية السلام

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 07-03-2007 العـــدد : 18383
الصفحـات : 11 المسلسل : 111

الرياض - البلاد

اختتم اصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء امس الأول أعمال اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون في دورته ١٠٢ وذلك بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض.

وقد صدر عن الاجتماع البيان التالي..

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته المائة واثنين يوم الاثنين ١٥ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ٥ مارس ٢٠٠٧م في مدينة الرياض برئاسة صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري ومشاركة معالي عبدالرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واستعرض المجلس الوزاري ماتحقق في مسيرة التعاون المشترك منذ انهاء الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى في عدد من المجالات وتطورات ابرز القضايا السياسية الاقليمية والدولية.

ومتابعة لمسيرة العمل الاقتصادي المشترك لدول مجلس التعاون اطلع المجلس الوزاري على محضر الاجتماع الخامس عشر للجنة الوزارية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات الذي عقد بمدينة ابوظبي / مايو ٢٠٠٦م / ومانضمنه المحضر من قرارات بشأن التعاون والتنسيق في مجالات تنظيم الاتصالات وتقنية المعلومات وخدمات البريد واجتماعات مشغلي الاتصالات وافر ماورد في محضر الاجتماع الرابع للجنة الفنية المشتركة لتحديد الاحتياجات التنموية للجمهورية اليمنية الشقيقة.

وكلف المجلس الوزاري الأمين العام بالمتابعة والتنسيق مع الجانب اليمني والجهات المختصة في دول المجلس المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة والعمل على تنفيذ المشاريع وفق البرامج الزمنية المحددة لها.

وفيما يتعلق بعلاقات دول المجلس الاقتصادية مع الدول والمجموعات الدولية اطلع المجلس الوزاري على مذكرة الأمانة العامة حول هذا الموضوع ورحب بالنتائج الإيجابية التي تم تحقيقها حتى الآن في المفاوضات بين دول المجلس وكل من الاتحاد الأوروبي والصين ومجموعة الميركسور ودول الافتا واليابان واعرب عن تطلعه للانتهاء من هذه المفاوضات في اسرع وقت ممكن.

وفي مجال شؤون الإنسان والبيئة واطلع المجلس الوزاري على نتائج الاجتماعات الوزارية المختصة في مجالات الصحة والتعليم والعمل والتنمية والشئون الاجتماعية والثقافية وماصدر عن هذه الاجتماعات من قرارات في مجالات العمل المشترك وابدى ارتياحه لما تم حيال ذلك.

وفي مجال الشئون العسكرية اطلع المجلس الوزاري على سير التعاون العسكري خلال الفترة السابقة في المجالات المختلفة وعبر المجلس عن ارتياحه لما تم من اجراءات ودراسات واكد على اهمية استكمال بقية الجوانب المتعلقة بمجالات التعاون العسكري في ضوء القرارات الصادرة بشأنها.

وفي مجالس التنسيق والتعاون الأمني استعرض المجلس الوزاري تقرير الأمانة العامة حول متابعة تنفيذ قرارات المجلس الاعلى في دورته السابعة والعشرين الخاصة بالتنسيق والتعاون الأمني وخاصة القرارات المتعلقة بتسهيل تنقل المواطنين بين الدول الأعضاء مما يزيد من اتصالهم وتواصلهم.

كما استعرض المجلس الوزاري القرارات الأخرى ذات الصلة بزيادة حركة التبادل التجاري وانسياب السلع وتعميق المواطنة الاقتصادية وابدى ارتياحه لما تم بشأن تنقل المواطنين بين الدول الأعضاء بالبطاقة الشخصية الى جانب التسهيلات للوافدين المقيمين بدول المجلس.

وفي مجال مكافحة الارهاب اكد المجلس الوزاري على مواقف دول المجلس الثابتة والراسخة والتي تنبذ هذه الظاهرة الخطيرة وان أمر مواجهتها والحد من مخاطرها لن يتحقق الا بجهد دولي وأقليمي صادق.

وأدان المجلس الوزاري بشدة العمل الارهابي الاجرامي الذي أودى بحياة أربعة من المواطنين الفرنسيين الأبرياء بالقرب من المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية معبرا عن تعازيه الحارة ومواساته الصادقة لعائلة الشهداء الفرنسيين وذويهم وللحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي الصديق. مؤكدا ثقته في قدرة وكفاءة قوات الامن السعودية في تتبع مرتكبي هذا العمل النكيب وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم المستحق.

وفي مجال التقنية النووية للاغراض السلمية طالب المجلس الوزاري بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل بما فيها منطقة الخليج مع الاقرار بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية للاغراض السلمية وان يكون ذلك متاحا للجميع في أطار الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

وفي هذا الاطار قدم معالي الامين العام لمجلس التعاون تقريرا للمجلس الوزاري حول الاتصالات التي اجراها مع مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ توجيه مقام المجلس الاعلى في دورته الماضية بإجراء دراسة مشتركة لدول مجلس التعاون في مجال التقنية النووية للاغراض السلمية طبقا للمعايير والانظمة الدولية.

وفي الجانب السياسي استعرض المجلس الوزاري مجمل الاوضاع وأبرز تطورات القضايا السياسية الراهنة في المنطقة وعبر عن مواقف دول المجلس بشأنها وذلك على النحو التالي..

في الشأن الفلسطيني وعملية السلام في الشرق الاوسط اعرب المجلس الوزاري عن سروره وترحيبه بتوصل الاخوة الفلسطينيين منطمتي فتح وحماس الى توقيع / اتفاق مكة / لإنهاء الاقتتال الداخلي وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية تصون وحدة الصف الفلسطيني وتعزز امنه واستقراره الداخلي واعتبار ذلك خطوة كبيرة وهامة في الاتجاه الصحيح أملا أن تؤدي الى رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني والتخفيف من معاناته وتحسين مناخ الحوار والاتصالات لاستئناف المفاوضات للوصول الى تحقيق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للبقاء وعاصمتها القدس الشريف.

ونيط المجلس عاليا الجهود الكبيرة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية في جمع الفرقاء الفلسطينيين للتوصل الى هذا الاتفاق التاريخي الهام في مسيرة القضية الفلسطينية.

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 07-03-2007 العـــدد : 18383

الصفحـات : 11 المسلسل : 111

وفي هذا الاطار دعا المجلس الوزاري المجتمع الدولي والولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية واللجنة الرباعية الدولية الى الاسراع في جهود كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني ودعم حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية لعونها على تهيئة الاجواء السياسية لاستئناف المفاوضات واحياء عملية السلام وفي هذا السياق طالب المجلس الحكومة الاسرائيلية بالكف عن ممارسات التعسفية والسياسات الاستفزازية والاعتداءات المستمرة على ابناء الشعب الفلسطيني وكل ما من شأنه عرقلة الجهود الفلسطينية والعربية والدولية الهادفة الى استئناف المفاوضات بين الجنبين الفلسطيني والاسرائيلية والخذ بعملية السلام قدما وفقا للمبادرة العربية وخارطة الطريق وقرارات الشرعية الدولية .

وتابع المجلس الوزاري بقلق بالغ واستياء شديد أعمال الهدم والحفريات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محيط المسجد الأقصى الشريف مما يشكل انتهاكا صارخا لحرمة المسجد الأقصى وتهديدا لبنيته الأساسية وطمسا لمعالمه ورموزه وإذ يعبر المجلس الوزاري عن ادانته ورفضه لهذه الممارسات الإسرائيلية العدوانية والمنكرة على أولى القبلتين فانه يدعو المجتمع الدولي ومنظمة اليونسكو التدخل الحازم لمنع مثل هذه الممارسات التي تستهدف الأماكن المقدسة مما يشكل استفزازا واستهتارا بمشاعر المسلمين .

كما اكد المجلس مجددا على ان السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة ومن مرتفعات الجولان السوري المحتل الى خط الرابع من يونيو من عام ١٩٦٧ م ومن مزارع شبعا في جنوب لبنان .

وفي هذا الصدد طالب المجلس المجتمع الدولي بإيلاء أهمية قصوى للتوصل الى حل عادل لقضية الشرق الاوسط وفقا لقرارات الشرعية الدولية حيث ان التسويات الجزئية والتدابير المؤقتة لم تعد كافية أو مقبولة لتوفير الامن والاستقرار في المنطقة .

وفي الشأن الايراني ناقش المجلس الوزاري استمرار احتلال الجمهورية الاسلامية الايرانية للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابيموسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة واكد المجلس مجددا على مواقفه الثابتة ومن أبرزها -

- دعم حق دولة الامارات العربية المتحدة في استعادة سيادتها على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبيموسى وعلى المياه الاقليمية والحرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءً لايتجزأ من دولة الامارات العربية المتحدة .

- التعبير عن الأسف لعدم احراز اي تقدم في الاتصالات المباشرة والاقليمية والدولية التي جرى مع ايران أو أية نتائج من شأنها الاسهام في حل القضية وبما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة .

- النظر في كافة الوسائل السلمية التي تؤدي الى اعادة حق دولة الامارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث .

- دعوة جمهورية ايران الاسلامية الى الاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية المتحدة والمجتمع الدولي لحل القضية من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين أو احالة القضية الى محكمة العدل الدولية .

وحول الملف النووي الايراني التزاما بمبادئ مجلس التعاون الثابتة باحترام الشرعية الدولية وحل النزعات بالطرق السلمية جدد المجلس دعوته الى ضرورة التوصل الى حل سلمي لهذه الأزمة وحث ايران على مواصلة الحوار مع المجتمع الدولي والتعاون الكامل في هذا الشأن مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

مطالبة اسرائيل بالانضمام الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية كما حث المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لحملها على الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي في هذا الشأن .

وفي الشأن العراقي أطلع المجلس على التقارير حول التدهور الامني المتزايد في العراق وما يعانيه الشعب من جراء ذلك وعبر عن اسفه لهذه التطورات المؤلمة مؤكدا على ما يلي ..

ضرورة التزام كافة الدول باحترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والاسلامية ورفض اي دعاوى لتقسيمة وتجزئته .

اهمية الالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق من قبل اي طرف ورفض اية محاولات لتكريس الطائفية والانقسام وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة .

التأكيد على اهمية حكومة كل العراقيين بمختلف اطيافهم وفئاتهم وقومياتهم بدون تمييز وعلى احترام ارادة الشعب العراقي بكافة مكوناته في تقرير مستقبله السياسي وان حل الازمة العراقية يقع في المقام الاول على الحكومة العراقية والقيادات السياسية ودعم وتعاون الدول العربية ودول الجوار لكي تتمكن من خمل المسئولية في تفعيل جهود المصالحة الوطنية .

التأكيد على اهمية قيام دول الجوار للعراق بدور فاعل لمساعدته في تعزيز الامن والاستقرار وعدم التدخل في شؤونه والتصدي للارهاب ووقف اعمال العنف التي تهدد وحدته ارضا وشعبا ودعم الجهود الرامية لتحقيق المصالحة والوفاق الوطني العراقي .

الترحيب بعقد الاجتماع العاشر لوزراء خارجية دول الجوار للعراق في بغداد بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٠٧م على مستوى كبار المسئولين ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والمنظمات الدولية والاقليمية المعنية .

الإدانة الشديدة للعمليات الارهابية التي تجري في العراق واعتبارها تهديدا

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 07-03-2007 العـــدد : 18383
الصفحـات : 11 المسلسل : 111

للسلام والأمن كما جاء في قرار مجلس الامن رقم ١٦١٨ / ٢٠٠٥ / والترحيب بالخطوات الجادة التي تتخذها الحكومة العراقية لتنفيذ الخطة الأمنية لفرض القانون ومطاردة بؤر العنف والارهاب ومصادر التهديد لامن المواطنين والقبض على المسلحين القتلة من المنظمات الارهابية وبقايا النظام السابق وفرق الموت والمليشيات وعصابات الجريمة المنظمة ودعم اجراءات الحكومة في سحب السلاح غير الشرعي وتوفير الخدمات واعادة المهجرين الى مناطقهم ومساكنهم وتحقيق برنامج المصالحة الوطنية لكافة فئات الشعب العراقي .

دعم جهود الحكومة العراقية في اعادة بناء مؤسساتها الامنية على اسس وطنية ومهنية والمشاركة العربية الفعالة في تلك الجهود من خلال تدريب قوات الجيش والشرطة العراقية والمساهمة الفعالة في تأهيل الكوادر البشرية العراقية في مختلف المجالات .

دعم نتائج المؤتمر الدولي / العهد الدولي مع العراق / في اطار الامم المتحدة ٢٠٠٦ وما تمخض عنه من مساندة وتعاون دولي لمساعدة العراق وحث الدول الاعضاء والمنظمات الاقليمية والدولية على ابداء تعاونها من اجل تحقيق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة من خلال تنفيذ العهد انفا .

حث الامم المتحدة مجددا على مواصلة جهودها لانهاء ما تبقى من امور لاتزال غير محسومة تتمثل في الارشيف الوطني لدولة الكويت والتعرف على مصير من تبقى من الاسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم من مواطني الدول الاخرى .

التأكيد على ضرورة تنفيذ العراق التام لكفة التزاماته وفقا للمواثيق والقرارات الدولية ذات الصلة واقامة علاقات مبنية على حسن الجوار وتحقيقا للأمن والاستقرا في المنطقة .

وبشأن الوضع في لبنان استعراض المجلس الاحداث المؤسفة التي شهدتها الساحة اللبنانية مؤخرا وعبر عن موقفه منها على النحو التالي .

استنكار العودة الى ما يشهده الشارع اللبناني من مظاهر من شأنها زعزعة الأمن والاستقرار خاصة بعد ما شهدته الساحة اللبنانية من تلاحم وتضامن ومظاهر وحدة ابناء الشعب اللبناني ابان الحرب الاسرائيلية الشرسة على لبنان .

واكد أن استمرار الخلافات وزيادة حدتها بين الفصائل والقوى السياسية اللبنانية من شأنه اتاحة الفرصة لمن يريد السوء لشعب لبنان الشقيق .

ودعا المجلس الفرقاء والقوى السياسية اللبنانية الى اللجوء الى الحوار البناء وتغليب المصالح الوطنية العليا وما يؤمن وحدة واستقلال لبنان ويعيد له الأمن والاستقرار بعيدا التدخلات الخارجية .

وعبر المجلس عن ترحيبه للنتائج الايجابية التي توصل اليها مؤتمر باريس ٣ لدعم لبنان .

وفي الشأن السوداني .

عبر المجلس عن اسفه لاستمرار تردي الاوضاع وما يترتب عليها من معاناة انسانية في اقليم دار فور داعيا الحكومة السودانية والفصائل السودانية الى اللجوء الى الحوار ووضع المصالح العليا للشعب السوداني الشقيق فوق كل اعتبار .

ودعا المجلس المجتمع الدولي الى المزيد من الجهود لمساعدة السودان وتقديم العون الكافي لتمكينه من التوصل الى حل سلمي للازمة القائمة في اقليم دار فور وخاصة ان الحكومة السودانية قد اتخذت خطوات ايجابية لحل الازمة والتعاون مع الامم المتحدة في هذا الشأن .

وثمن المجلس الوزاري الجهود التي تبذلها الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لمحاولة الخروج بحل عاجل للأزمة ووقف القتال في الاقليم .

وفي الشأن الصومالي ..

عبر المجلس عن اسفه لاستمرار الصراع ومسلسل الأزمات والعنف الدائر في الصومال .

دعا الأطراف الصومالية المتصارعة الى تحكيم العقل واللجوء الى المفاوضات والحوار للتوصل الى حل توافقي ينهي معاناة الشعب الصومالي الشقيق ويجنبه المزيد من الانقسام والتدخلات الخارجية في الشأن الصومالي .

حث الاتحاد الافريقي والمجتمع الدولي والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة لتكثيف الجهود لانهاء الصراع والنزيف الدائر في الصومال .

ويتطلع المجلس الى ان يتوصل مؤتمر المصالحة الوطنية المقرر عقدة في الصومال خلال شهر ابريل القادم الى النتائج الايجابية المرجوة .

وفي اطار الجهود التي تبذلها دول المجلس مع شقيقاتها الدول العربية لمواجهة التحديات الاقليمية والدولية التي تحيط بالمنطقة وما يتطلبه ذلك من تضامن وتكاتف عربي واسلامي حقيقي وفعال للعمل على حل الخلافات والنزعات الاقليمية والدولية بالوسائل السلمية رحب المجلس الوزاري بالقمة العربية المقرر انعقادها في الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٨ / ٢٩ مارس ٢٠٠٧م متمنيا لها النجاح في تحقيق ما تتطلع اليه الشعوب العربية والاسلامية من سلام وامن واستقرار ورخاء .